

بل وقضاء حاجته ثم هاهي الشريعة ترافق الإنسان وتؤطره في عمله ووظيفته وتعاملاته، في الورشة والمكتب والمنجر والحقل، وتناولته بالتنظيم والتأطير. وحتى بعد موته فقد كرمته الشريعة الإنسان مينا كما كرمته حيا، والصلاة عليه ودفنه وأبقت على صلته بقرابته واعترفت له بإحسانهم وصلاتهم بعد وفاته بالدعاء وصالح الأعمال الفقرة الثانية: مقتضى الشمولية وآثارها أولا: مقتضى الشمولية تقتضي هذه الشمولية على النحو الذي، سردها، أن تخضع كافة تصرفات الإنسان وسلوكاته لأحكام الشريعة، وأن تقاس بمقياسها دون استثناء أو تمييز، فالعبادة أعم من أن تقتصر على شعائر محدودة، بحيث يعبد الله في المسجد مثلا ويعبد غيره خارجه، قال تعالى: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآلَى الْمَالِ عَلَى حُبِّهِ، دُوع الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالسَّابِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآلَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤَفُّونَ بَعْدِهِمْ: إِذَا عَنَّهُدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أَلِة الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ " البقرة: 176 وباطنه، 12) يقول العلامة ابن تيمية رحمه الله في هذا المعنى العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة. فالصلاة والزكاة والصيام والحج، وصدق الحديث وأداء الأمانة، وبر الوالدين وصلة الأرحام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإحسان للجار واليتيم ،